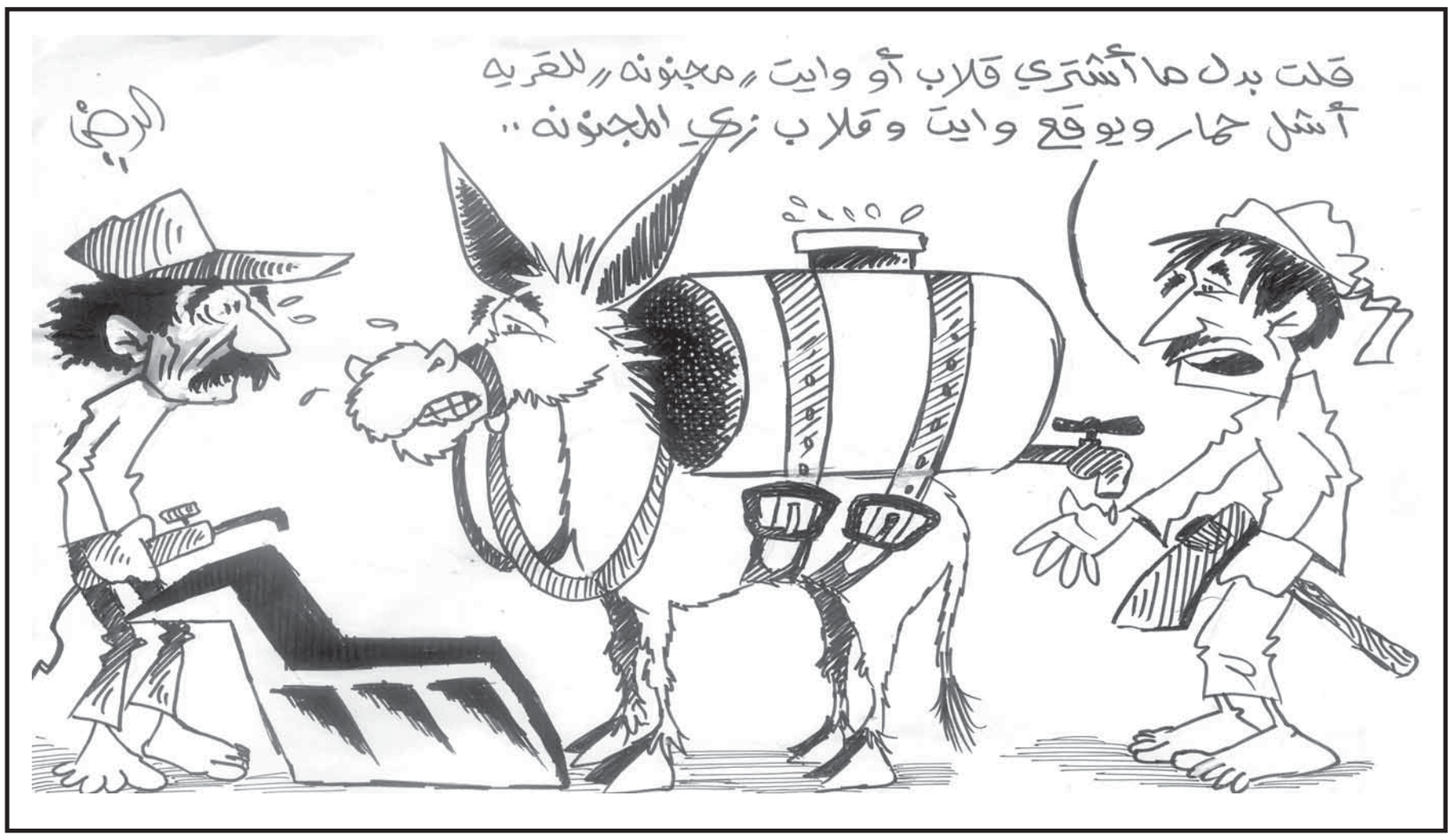

عارف الدوش

## سنعبر المضيق في النهاية

دول الأطراف أو الهامش تعاني من اختلالات عميقة وقاتلة منها فكرية تتعلق بسؤال الهوية وعدم الإجابة عليه فكريا بشكل واضح مما أحدث انفلاتات ومطالبات تتعلق بالهويات منفلتة من عقالها جعلت " من العسير استتباب أي تعايش متناغم وأي نقاش حقيقي " بتعبير المفكر والروائي أمين معلوف

وهناك اختلالات اقتصادية عميقة تعاني منها دول الأطراف أو الهامشية أو من يطلق عليها السايرة في طريق الفشل ومنها اليمن بالطبع تزيد من وتيرة الاضطرابات التي يتعذر التكهن بنتائجها وتحدث انهيارات مرعبة في نظام القيم .

وفي مراحل التحولات الكبرى أو ما تسمى الانتقالية على مستوى العالم والأقاليم والدول تبدو الشواهد أن الناس قد وصلوا إلى المأزق أو دخلوا النفق أو غير قاردين على عبور المضيق لكنهم بالضرورة سيكتشفون وسائل الخروج من النفق أو عبور المضيق .

لكن سرعان ما يتم صناعة وترتيب اضطرابات جديدة تظهر نوازع بشرية مختلفة واشد قسوة وعنفا عما كان من قبل أو ما يعتبر دخول النفق أو الاختناق في المضيق وعدم القدرة لعبوره .

الفرق فقط هو بين الأثمان التي تدفعها الدول والشعوب لذلك الخروج أو العبور ويتوقف الأمر على حنكة وصبر ودراية الحاكمين والمفكرين والطبقة السياسية فهناك حكام وسياسيون على مدى التاريخ جروا دولهم وشعوبهم في مراحل الانتقال والتحولات إلى المهالك والحروب وعملوا على تدميرها او نسيانها من قبل الآخرين أو إزالتها من الخريطة وتحولها إلى دول ودويلات بأسماء وأنظمة مختلفة .وآخرون جنبوها مثل هذا المصير.

اليمن كدولة كانت ذاهبة لحروب أهلية وتشظي قيل أن المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية بدعم دولي اوقفت الانهيار و بدأت تنفيذ خطوات انتقالية إجرائية بلغت ذروتها بإقرار الأطراف المعنية في البلاد الموقعة على المبادرة وغير الموقعة وثيقة الحوار الوطني الشامل.

لكن الملاحظ وما جادت به تصرفات من صمتوا خلال الحوار أولئك الذين يخشون التغيير ويفزعون من وتيرته دلت فيما بعد الحوار أنهم قد حسموا أمرهم بفرض مشاريعهم بالقوة بعيدا عن مخرجات الحوار فقد كانوا يحاورون على طاولات الحوار ويتقاتلون في اكثر من مكان ويحشدون كل إمكانياتهم لتنفيذ مشاريعهم بالقوة .

لست منتقما من الزمن الحاضر ولامتشائما من مجرياته وأحداثه برغم تبادل الأدوار بين أنصار التغيير المنادون بتسريع وتيرته والذين يخشون التغيير ومفزوعون من وتيرته بين الصمت وارتفاع الصوت.

فأنصار التغيير والمنادون بتسريع وتيرته ارتفع صوتهم عاليا فكانت مخرجات الحوار التي شهدناها والصامتون إلا من بعض مناوشات كشفوا عن وجههم الحقيقي فور انتهاء الحوار .

نتمنى أن يستوعب من يرفضون التغيير ويخشونه وهم مفزوعون من وتيرته أن أثمان التغيير ستطالهم أن هم أصروا على كبح التغيير أو إفراغه من مضمونه.

فالتاريخ وتجارب من سبقوا برهنت أن فرض مشاريع ديكتاتورية أو صغيرة بالقوة لا تنتصر إلى النهاية وانما تنتكس لأنها انتصارات كاذبة تزرع الغرور الذي يصنع انتكاسات وهزائم لتلك المشاريع المفروضة بالقوة.

وللانتصارات الكاذبة في الماضي البعيد والقريب انتكاساتها وهزيمتها سواء كانت مشاريع ارتدادية أو مشاريع تنشد التقدم فكلها استندت إلى عامل الانتصار بالقوة وأقصت المختلف فجرمته وكفرته ودمرته فدار الزمن دورته لتتكون قوى أخرى تجرمهم وتكفرهم وتدمرهم.

إننا شعب وقيادة وسلطة ومعارضة متفقون ومختلفون اتباع وخصوم قطيع وأحرار منتصرون ومهزومون في مهب العاصفة بشكل أو بآخر سواء كنا أغنياء أو فقراء مستكبرين أو خاضعين مستضعفين فنحن جميعا على متن زورق متصدع سائرين إلى الغرق معا لكننا مع ذلك لا نكف عن تبادل الاتهامات و المشاحنة والمناكفة والشتائم غير أبهين بتعاظم أمواج البحر الهائج برغم زورقنا المتصدع الذي نبحر فيه.

ولعلنا اليوم في اليمن الجريح بأخطاء الحكام..قادرين بوضوح على الترحيب بالموجة القاتلة إذا ما ابتعلت خصومنا أو المختلفين معنا أو حتى أعداءنا أولا إبان صعودها نحونا.

وأخيرا :. علينا في اليمن قادة وشعب أن ندرك أننا في مركب متصدع ومن حوالينا بحر من الدماء يتدفق في بلدان قريبة منا ( العراق - سوريا - ليبيا - الصومال - وقبلها أفغانستان ) وبالتالي لابد أن نؤمن بل ونكون مفتونين بأهمية وضرورة أنه مهما تجاهلنا المتغيرات وسرنا في طريق الدم سنعود في الأخير بعد خسارة مفجعة لنعمل على الخروج من النفق أو عبور المضيق.

عبدالرحمن مراد

## حاجتنا ضرورية إلى الحكمة والحزم

تقول العرب في مجرى أمثالها وحكمها إن ترك الحزم في أوانه سيترك أثراً للندامة في النفس لا يمحوه تعاقب الليل والنهار ولا تعاقب السنون وفي ظني أن اليمن تعيش فراغا بعد قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية وهي تعيش غيابا لسلطة الدولة في كثير من الأماكن ،واستمرار الحال معناه تعزيز لغياب الدولة وتفكيك للقانون الطبيعي والنظام العام وهو أمر لا نحمده ولا نتمنى الاستمرار في الظاهرة الممعنة فيه ،وعلى الرئيس أن يدرك أن أطراف العملية السياسية الوطنية في حالة ذهول أو حالة الصدمة وظاهرة الممانة التي تبدو عليها بعض تلك الأطراف ظاهرة هلامية قابلة للتحلل مع القرارات التي تنتصر للدولة وللإنسان وللعدالة وللبناء ، فالحزم في مثل الظروف الاستثنائية التي تمر بها اليمن أصبح ضرورة منطقية، والشروع في البناء والتهيئة للانتقال إلى الدولة الاتحادية وفق المحددات الموضوعية التي نصت عليها مخرجات الحوار الوطني الشامل ولو في ظل المناخات الخانقة والرامية إلى تعطيل حالة الانتقال.. مسؤولية أخلاقية في المقام الأول ووطنية في المقام الثاني ..وعزوف طرف سياسي أو آخر لا يعني الخروج عن التوافق بقدر ما يعني الانتصار للتوافق وبيان ذلك للجماهير العريضة قد يشكل تهديدا لكل معيقي عملية التسوية والانتقال ،لأن أثر ذلك قد يفرض عزلة سياسية لكل معيقي التسوية ونبذا جماهيريا ، وهو أمر إذا سعت إليه بعض الأطراف فهي تعلن على الملأ انتحارها السياسي ولا أظن تلك الأطراف ترضى لنفسها ذلك الحال إلا إذا كانت قد وصلت إلى حالة من الغباء والعطل الذهني وهو أمر مستبعد ولو في حدوده الدنيا.

لقد ذكرت في الاستهلال أن اليمن تعيش فراغا وفي ظروف استثنائية كهذه قد يأتي من يملأ هذا الفراغ من حيث لا ندري ولا نحتسب وكثير من الثورات في سياق التاريخ العالمي حدثت على حين غفلة من القوى التي تظن نفسها قد أحكمت سيطرتها على مقاليد الأمور لأن الغرور طاقة انفعالية مدمرة وهو في السياسة غباء وانتحار وقديما قال أحد رموز الاشتراكية ،إن الأقلية مع حسن التنظيم والأداء قد تصبح أكثرية، ومثل ذلك أو نظيره نجده في النص القرآني المقدس فالفئة القليلة قد تنتصر على الفئة الكثيرة بقدرتها على ملء الفراغات الجوهرية في البناءات المختلفة وليس بالقيمة العددية أو الانفعالية ،ولذلك نقول بالحزم في مثل هذه الظروف التي تمر بها اليمن خوفا أن نصل إلى مربعات خطرة تصعب معها العودة إلى حالة الاستقرار وبالتالي حالة الانتقال.

ثمة رموز وإشارات يرسلها الواقع الاجتماعي والسياسي المتموج والمتعرج علينا الوقوف أمامها بمسؤولية أخلاقية ووطنية ،وفي ظني أن دعوة المصالحة الوطنية التي أطلقها رئيس الجمهورية لم تكن عبثا أو استهلاكا سياسيا بل كانت شعورا كبيرا بالمسؤولية واستشعارا بالمخاطر المحدقة بالوطن، فالصراع وحالات الثأر السياسي ليس أكثر من حالة تدميرية يدفع الوطن فاتورتها من مقدراته ومن قيمته ومن معناه ومن شبابه وخيره جنوده وأبنائه، فالحقد حالة هستيرية مظلمة لا يمكنها أن ترى في عتمة التقلبات ، والتخفيف منه في واقعنا يتطلب وعياً وحوارا، فالحوار عملية ذهنية ووجدانية تعمل على تصحيح جل التصورات الخاطئة عن الآخر، وكلما زاد التباعد والتجافي زادت الهوة اتساعاً وتعطلت قيمة الحياة وحركتها التفاعلية وظاهرتها الإنمائية، وفي عبر التاريخ ما يكفي لمن ألقى السمع أو كان بصيرا ، ومراجعة الأطراف السياسية لمواقفها أصبح أمراً واجباً حتى تتمكن من البقاء في مستوياتها ولا تنحدر بها الأحداث في ظل حالة الثبات إلى هوة سحيقة لا يمكنها الصعود منها في قابل السنين.

وأنا استغرب كثيراً مواقف بعض الأطراف في العملية السياسية من عملية التغيير في الحكومة وهي بمواقفها تلك تناقض مع شعاراتها التي ظلت تعزف عليها طوال السنين الخوالي فثنائية الثبات والتغيير تجعلها في حالة احتراق مستمر وقد لا تدرك الأثر المترتب على ذلك التحجر أو التخشب في المستقبل ،كما أني أرى أن حرص أي طرف سياسي في مثل هكذا ظروف انتحار سياسي وغباء ومن مصلحة كل أطراف العملية السياسية التوافق على تفويض الرئيس في تشكيل حكومة وحدة وطنية تتحمل تبعات المرحلة ومسؤوليتها الأخلاقية والوطنية والسياسية وتتفرغ الأحزاب لعملية إعادة ترتيب وضعها التنظيمي والإيديولوجي بما يتوافق والواقع الجديد في الدولة الاتحادية التي ننشدها من بين ركام الأشلاء والجماجم والهياكل العظمية التي وهبت نفسها فداء لتلك الحقيقة التي نأمل أن نصل إليها بدون ألم أو شجن أو دماء إضافية تسأل على تربة هذا الوطن.

من مصلحة الأحزاب والتنظيمات السياسية العزوف عن السلطة في مراحل التحول والانتقال والاشتغال على البنى العامة في أطرها العامة حتى تتمكن من السيطرة على المستقبل الذي يكون أكثر أمناً وأكثر استقراراً ويحمل تباشير التفاعل مع المتغيرات ويكون الحزب أو التنظيم قادراً على التعبير عن نفسه وعن ايديولوجيته وعن مشروعه الذي يمتاز به عن غيره.

فالحزم والحكمة مطلوبان ليس على المستوى العام للدولة بل للمنظومة السياسية الوطنية برمتها..واللجوء إليهما في هذه المرحلة قد يكون مخرجاً لنا من أزمتنا التي نمر بها.

## وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

## الآلة العجيبة

شخص يهتف بطريقة إعلانية مبهرة وأمامه حشد من الناس وخلفه آلة عجيبة مصممة بالجرافيك وفيها بابان احدهما مكتوب عليه قبل الحقوق والآخر بعد الحقوق :

أهلاً وسهلاً بكم إلى الآلة العجيبة التي أذهلت العالم, هذه الآلة السحرية تم اختراعها حصرياً في اليمن من اجل حقوق الإنسان.

ستشاهدون بأمّ أعينكم الإنسان اليمني وهو يدخل الآلة بلا حقوق ويخرج منها بحقوق.

يتقدم أب وطفله الصغير ويقول :أنا نازح مع عائلتي بسبب الحروب ومش قادر أوفّر لعائلتي الطعام ومع ذلك الجوع مقدور عليه المهم عندي أعلّم طفلي هذا.

المسؤول عن الآلة وهو يمسك بالطفل الذي يبدو لابساً ملابس شبه ممزقة :"ستشاهدون بأمّ أعينكم هذا الطفل المحروم من حقه في التعليم يدخل الآلة من هذا الباب بلا حقوق ويخرج من الباب الثاني ومعه كافة حقوقه".

يقوم بإدخال الطفل من الباب المكتوب عليه قبل الحقوق, ويرتفع صوت أشبه بصوت الغسالة أثناء عصر الملابس مع إضاءة زرقاء غامقة للاستوديو وتقرب للحظة التي يخرج فيها الطفل من الباب الآخر المكتوب عليه بعد الحقوق.

إضاءة فاتحة لحظة خروج الطفل من الباب الآخر وآثار الدهشة على وجوههم :

خرج الطفل معاقا يتعكز على آلي تحت يده اليمين وآلي تحته يده الشمال, الأب يهتف : ما هو هذا أين حقوق ابني أنا قلت تدخلوه مدرسة مش تسلحوه ويتحول إلى ضحية حروب.

صاحب الآلة : غلطة مطبعية.

الأب وهو يمسك في خناقه قصدك غلطة مدفعية.

صاحب الآلة : خلاص ح نعوضك في ابنك الثاني.

الأب يائساً يقدم طفلته الصغيرة ويقول : هذه طفلتي تعاني من سوء تغذية وأريد حقها في الصحة والتعليم.

صاحب الآلة : حاضر ولا يهمك إلا تشوف نتيجة مذهلة وتفرح فرح ما شفت مثله, تدخل الطفلة من باب قبل الحقوق بملابس ريفية, نسمع صوت الآلة مع الإضاءة الغامقة الزرقاء ثم إضاءة فاتحة والبنت تخرج من الباب الآخر وسط ترقب.

تخرج الطفلة لابسة تاج عروسة وبجوارها رجل كبير, فيمسك الأب بخناق صاحب الآلة ويضعه على الأرض ويصرخ فيه : هذا قتل لحق الطفلة في الحياة أقولك تعاني من سوء التغذية وتحتاج إلى رعاية صحية وتعليم تقوم تعرضها للموت بالزواج والحمل المبكر اتقوا الله في الأطفال.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي.

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

فتحي الشرماني
Fathi9595@gmail.com

## الإرهاب في مهمة اللصوصية!!

الجماعات الإرهابية التي جندت نفسها منذ عدة سنوات لقتل اليمنيين تقربًا بهذا الإجرام إلى شياطينهم الذين يأمرونهم فينفّذون .. هذه الجماعات تنفتح اليوم شهيتها للسلب والنهب من الممتلكات العامة والخاصة, ومحاولة تصيُّد البنوك ومكاتب البريد, كما هو دأبها في الأشهر الأخيرة بمحافظة حضرموت, لاسيما ما قامت به مؤخراً من استهداف لثلاثة بنوك في سيئون في الوقت الذي هاجمت فيه مقر قيادة المنطقة العسكرية الأولى وكذا أحد المواقع العسكرية في مديرية القطن التي تبعد عنها بنحو 40 كيلومتر.

هكذا إذن تمخض الإرهاب والتطرف فولد عصابات مهووسة بالمال الحرام مثلما هي مهووسة بسفك الدم الحرام, وهذا ليس غريبًا, فجرائم القتل تعلّم أصحابها أن يستحلوا ما دون ذلك ..ويأتي الضلال والعمى والعمالة لتؤكد لهم أن كل ما على الأرض اليمنية من أموال عامة وخاصة هي غنيمة لهم, ولا ينازعهم فيها إلا كافر أو مرتد.

حين تهاجم هذه الجماعات المسلحة مقر قيادة عسكرية أو موقع عسكري في الوقت الذي تهاجم فيه مؤسسات مالية؛ فإن هدفها حينئذ, ليس أن تقتل لمجرد القتل, ولكن أن تقتل لتسرق وتنهب أيضًا؛ لتكشف عن وجهها الحقيقي, وهي أنها عصابات لصوصية مجرمة اختارت أن تقتات من دماء اليمنيين وأموالهم, راكبةً في ذلك موجة الانحراف الفكري؛ لكي تحقق مآربها ..وهي الآن في عمق شرورها وقمة جنونها الذي يدفعها إلى معاودة الكرّة بعد الأخرى بالهجوم على جنود الوطن الأبرياء ومحاولة اقتحام المواقع والمناطق العسكرية, وقتل من تستطيع قتلهم؛ لأن هؤلاء الجنود هم الحصن المنيع الذي يحول دون أن يتمكن رجال الشر والإرهاب من الاستفراد بالمدن ونشر الذعر في نفوس أهلها وإشاعة الفوضى ونهب الممتلكات.

ويسرنا أن نقول: إن أبناء القوات المسلحة المرابطين في حضرموت نجحوا اليوم نجاحًا باهرًا في إفشال هذه المخططات الإرهابية التي تستهدف شعبًا بكامله, في سبيل خطف ما يحققه هذا الشعب كل يوم من استقرار, وإيقاف ما يخطوه من خطوات باتجاه المستقبل.

ونحن نستشرف لهذه الوحدات المقاتلة مزيدًا من اليقظة والحذر في عمليات التصدي لهؤلاء القتلة المأجورين ..نقول ذلك لإيماننا بأن أبطال القوات المسلحة يزدادون كل يوم معرفةً بعدوهم, وهم اليوم أكثر قدرة على تحقيق النجاحات بأقل الخسائر, وقد رأينا بالأمس كيف أن هؤلاء الأبطال استطاعوا القضاء على أعداد من هذه الجماعات المهاجمة وردّ من أفلتوا خائبين مدحورين, وما على جماعات القتل والنهب إلا أن تنتظر موتًا ناجزًا كلما سولت لهم أنفسهم وأغرتهم شياطينهم بما قد يرونها فرصًا سانحة للمباغتة وارتكاب مجازر بحق أبناء هذا الوطن.

ويبقى القول: من المهم أن ندرك اليوم أن لا خيار سوى أن نظل نحن اليمنيين على استعداد تام لحماية وطننا من مؤامرات لا تنقطع, ومخططات كبيرة بحجم هذا الوطن الكبير, فإن لم تقوَ مؤسساتنا وتزيد من يقظتها وجاهزيتها فلن يرحمنا رجال الشر, وعليه فلا ينبغي أن نتخاذل عن إزالة كل ما يقف دون أن تنال مؤسستنا الأمنية والعسكرية القدر الكافي من التطور والجاهزية والتنظيم والاحتراف الذي تستحقه؛ لأنها قادرة على صناعة ما يثلج صدور كل اليمنيين ويطمئِنهم.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ◻ سياسية ◻ جامعة ◻ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388